العدالة القضائية
وتطبيقاتها في الشريعة الإسلامية

إعداد
الدكتور حسن تيسير شموط

دار النفائس
للنشر والتوزيع - الأردن

فهرس الموضوعات

المقدمة ٧

أهمية الدراسة ٨

الدراسات السابقة ٩

منهجية البحث ١٢

خطة البحث ١٣

الفصل التمهيدي: مفهوم العدالة القضائية وأهميتها ١٧

المبحث الأول: مفهوم العدل لغةً واصطلاحاً ١٩

المطلب الأول: مفهوم العدل لغةً ١٩

المطلب الثاني: مفهوم العدالة اصطلاحاً ٢٠

المطلب الثالث: مفهوم القضاء اصطلاحاً ٢٤

المبحث الثاني: مفهوم العدالة القضائية ٢٥

المبحث الثالث: مشروعية العدل في الشريعة الإسلامية ٢٦

المطلب الأول: مشروعية العدل في القرآن الكريم ٢٦

المطلب الثاني: مشروعية العدل في السنّة النبوية ٣٣

المبحث الرابع: أهمية العدل في التشريع الإسلامي ٣٨

الفصل الأول: ضمانات تحقيق العدالة القضائية المتعلقة بالقاضي ٤٣

المبحث الأول: استقلال القضاء وحياد القاضي ٤٥

المطلب الأول: مفهوم استقلال القضاء ٤٥

المطلب الثاني: استقلال القضاء في الشريعة الإسلامية ٤٦

المطلب الثالث: علاقة استقلال القضاء بإرشاد القاضي ٥١

المطلب الرابع: حياد القاضي ٥٣

Scanned with CamScanner

المطلب الخامس: استقلال القضاء في القانون ٥٦
المطلب السادس: مقارنة بين الشريعة والقانون ٥٩
المبحث الثاني: ولاية القضاء وأهلية القاضي ٦٠
المطلب الأول: ولاية القضاء وحكم طلبه ٦١
الفرع الأول: تولي القضاء ٦١
الفرع الثاني: حكم طلب القضاء ٦٩
المطلب الثاني: شروط القاضي وأثرها في تحقيق العدالة القضائية ٧٢
الفرع الأول: الشروط المتفق على وجوبها ٧٢
الفرع الثاني: الشروط المختلف في وجوبها ٧٨
المطلب الثالث: كيفية اختيار القضاة وإجراءات التعيين ٩٠
المطلب الرابع: أثر عدم توفر الشروط ٩٢
المطلب الخامس: تولية القضاة في القانون ٩٣
المبحث الثالث: الكفاية المالية للقاضي ٩٨
المبحث الرابع: أعوان القاضي ودورهم في تحقيق العدالة القضائية ١٠٣
المطلب الأول: كاتب القاضي ١٠٣
المطلب الثاني: الحاجب ١٠٤
المطلب الثالث: البوّاب ١٠٧
المطلب الرابع: النقيب ١٠٨
المطلب الخامس: المترجم ١٠٨
المطلب السادس: الجلواز ١٠٨
المطلب السابع: الأجرياء ١٠٩
المطلب الثامن: المزكون ١٠٩
المطلب التاسع: صاحب السجن ١١٠
المطلب العاشر: اتخاذ الشهود على الدعوى ١١٠
المبحث الخامس: علاقة القاضي بأحد أطراف الخصومة ١١١
المطلب الأول: قضاء القاضي لمن لا تجوز شهادتهم له ١١١
الفرع الأول: الأشخاص الذي لا تقبل شهادتهم للقاضي من أقاربه ١١١

Scanned with CamScanner

الفرع الثاني: قضاء القاضي لمن لا تقبل شهادتهم له من أقاربه ١١٣
الفرع الثالث: قضاء القاضي على من لا تقبل شهادتهم له من أقاربه ١١٨
الفرع الرابع: كيف يتصرف القاضي إذا كان الخصوم ممن لا تقبل شهادتهم له ١١٩
المطلب الثاني: قضاء القاضي لمن كان بينه وبين القاضي عداوة ١٢٠
المطلب الثالث: قضاء القاضي فيما كان له فيه مصلحة ١٢٥
المطلب الرابع: حكم قضاء القاضي لمن كان بينه وبين القاضي علاقة في القانون ١٢٩
الفرع الأول: في قانون أصول المحاكمات المدنية الأردني ١٢٩
الفرع الثاني: في قانون أصول المحاكمات الشرعية الأردني ١٣٣
الفرع الثالث: مقارنة بين الشريعة والقانون ١٣٦
المبحث السادس: انتهاء ولاية القاضي ١٣٨
المطلب الأول: عزل الخليفة للقاضي ١٣٨
المطلب الثاني: عزل القاضي بموت الخليفة أو عزله ١٤٢
المطلب الثالث: عزل القاضي نفسه (الاستقالة) ١٤٤
المطلب الرابع: عزل القاضي في القانون ١٤٥

الفصل الثاني: ضمانات تحقيق العدالة القضائية في إجراءات التقاضي في الشريعة الإسلامية ١٤٩
المبحث الأول: تقييد القاضي في مصادر أحكامه ١٥١
المطلب الأول: إلزام القاضي بمذهب معين في الحكم ١٥١
المطلب الثاني: تقنين الأحكام الشرعية ١٥٦
الفرع الأول: ميزات التقنين ١٥٦
الفرع الثاني: سلبيات التقنين ١٥٨
الفرع الثالث: الراجح ١٥٩
المطلب الثالث: تقييد القاضي في مصادر أحكامه في القانون ١٦٣
المبحث الثاني: أطراف الدعوى وعلاقتهم بالعدالة القضائية ١٦٦
المطلب الأول: التمييز بين المدعي والمدعى عليه ١٦٦
المطلب الثاني: أهمية التمييز بين المدعي والمدعى عليه ١٦٧
المطلب الثالث: التسوية بين الخصوم ١٦٩
المطلب الرابع: إجراءات تبليغ الخصوم وإحضارهم ١٨٢

Scanned with CamScanner

الحالة الأولى: أن يحضر الخصمان معاً للقاضي ١٨٣
الحالة الثانية: أن يحضر المدعي إلى القاضي دون أن يحضر معه خصمه ١٨٤
المطلب الخامس: القضاء على الغائب ١٩٢
الفرع الأول: تحرير محل النزاع ١٩٣
الفرع الثاني: آراء الفقهاء في المسألة ١٩٥
المطلب السادس: اشتراط الخلطة بين الخصوم ٢١٠
الفرع الأول: مفهوم الخلطة لغةً ٢١١
الفرع الثاني: مفهوم الخلطة اصطلاحاً ٢١١
الفرع الثالث: أثر عدم وجود الخلطة في الدعوى ٢١٢
الفرع الرابع: أدلة الأقوال ٢١٤
الفرع الخامس: المناقشة والترجيح ٢١٨
المطلب السابع: إساءة الخصوم التصرف مع القاضي في الشريعة الإسلامية ٢٢١
المطلب الثامن: أطراف الدعوى وعلاقتهم بالعدالة القضائية في القانون ٢٢٤
الفرع الأول: التمييز بين المدعي والمدعى عليه ٢٢٤
الفرع الثاني: مبدأ المساواة أمام القانون ٢٢٦
الفرع الثالث: قواعد التبليغ وإجراءاته ٢٢٨
الفرع الرابع: غياب أحد المتداعيين عن الدعوى ٢٣٩
الفرع الخامس: إساءة الخصوم التصرف مع القاضي في القانون ٢٤٤
الفرع السادس: مقارنة بين الشريعة والقانون ٢٤٦
المبحث الثالث: مكان إقامة الدعوى (الاختصاص المكاني) ٢٤٩
المطلب الأول: تخصيص القضاء بالمكان ٢٤٩
المطلب الثاني: القاضي المختص بنظر الدعوى ٢٥١
المطلب الثالث: الاختصاص المكاني في القانون ٢٥٩
المطلب الرابع: مقارنة بين الشريعة والقانون ٢٦٥
المبحث الرابع: التقادم وعلاقته بالعدالة القضائية ٢٦٦
المطلب الأول: مفهوم التقادم لغةً واصطلاحاً ٢٦٦
المطلب الثاني: مشروعية التقادم في منع سماع الدعوى ٢٦٧

Scanned with CamScanner

المطلب الثالث: أثر التقادم في إسقاط الحق ٢٦٩
المطلب الرابع: الأعذار المانعة من سريان مبدأ مرور الزمن في الدعوى ٢٧٠
المطلب الخامس: التقادم في القانون ٢٧٣
المبحث الخامس: وسائل الإثبات ودورها في تحقيق العدالة القضائية..... ٢٧٧
المطلب الأول: أهمية وسائل الإثبات في تحقيق العدالة القضائية ٢٧٧
المطلب الثاني: حصر وسائل الإثبات ٢٧٨
الفرع الأول: تحرير محل النزاع ٢٧٩
الفرع الثاني: سبب الاختلاف ٢٧٩
الفرع الثالث: أقوال العلماء ٢٨١
الفرع الرابع: أدلة الأقوال ٢٨٢
الفرع الخامس: المناقشة والترجيح ٢٨٩
المطلب الثالث: وسائل الإثبات في القانون ٢٩١
المبحث السادس: قضاء القاضي بعلمه ٢٩٤
المطلب الأول: تحرير محل النزاع ٢٩٤
المطلب الثاني: أقوال الفقهاء في المسألة ٢٩٦
المطلب الثالث: أدلة الأقوال ٢٩٨
المطلب الرابع: مناقشة الأدلة ٣٠٨
المطلب الخامس: القول الراجح ٣١٢
المطلب السادس: قضاء القاضي بعلمه في القانون ٣١٤
المبحث السابع: مجانية القضاء في الشريعة والقانون ٣١٦
المطلب الأول: مجانية القضاء في الشريعة الإسلامية ٣١٦
المطلب الثاني: مجانية القضاء في القانون ٣١٧
المبحث الثامن: تعدد القضاة ٣٢٠

الفصل الثالث: ضمانات تحقيق العدالة القضائية في إصدار الحكم القضائي في الشريعة الإسلامية ٣٢٥
المبحث الأول: ضمانات تحقيق العدالة القضائية قبل إصدار الحكم ٣٢٧
المطلب الأول: تلقين المدعي دعواه ٣٢٧

Scanned with CamScanner

المطلب الثاني: الإعذار وعلاقته بالعدالة القضائية ٣٢٨
الفرع الأول: مفهوم الإعذار ٣٢٨
الفرع الثاني: مشروعية الإعذار ٣٣٠
الفرع الثالث: حكم الإعذار ٣٣١
الفرع الرابع: وقت الإعذار ٣٣٢
الفرع الخامس: علاقة الإعذار بالعدالة القضائية ٣٣٣
الفرع السادس: الإعذار في القانون ٣٣٤
المطلب الثالث: المشاورة وعلاقتها بالعدالة القضائية ٣٣٥
الفرع الأول: حكم مشاورة القاضي لغيره ٣٣٧
الفرع الثاني: ضوابط مشاورة القاضي لغيره ٣٤٢
الفرع الثالث: أهمية المشاورة في تحقيق العدالة القضائية ٣٤٤
الفرع الرابع: المشورة في القانون ٣٤٥
الفرع الخامس: مقارنة بين الشريعة والقانون ٣٤٧
المطلب الرابع: الأمر بالصلح قبل إصدار الحكم وعلاقته بالعدالة القضائية ٣٤٧
المطلب الخامس: تأخير إصدار الحكم ٣٥١
المبحث الثاني: ضمانات تحقيق العدالة القضائية عند إصدار الحكم ٣٥٨
المطلب الأول: الوضع النفسي للقاضي حال صدور الحكم ٣٥٨
الفرع الأول: قضاء القاضي عند الغضب ٣٥٨
علاقة منع القاضي من القضاء وهو غضبان بالعدالة القضائية ٣٥٩
الفرع الثاني: أثر الغضب على الحكم القضائي ٣٦٠
الفرع الثالث: تشويش الفكر عند القاضي ٣٦٣
المطلب الثاني: العلانية في المحاكمة وإصدار الحكم ٣٦٥
المطلب الثالث: تسبيب الحكم القضائي ٣٦٩
الفرع الأول: التأصيل الشرعي لتسبيب الأحكام ٣٧٠
الفرع الثاني: الحالات التي يُلزم القاضي فيها بالتسبيب ٣٧١
الفرع الثالث: أهمية التسبيب في تحقيق العدالة القضائية ٣٧٢
الفرع الرابع: تسبيب الأحكام في القانون ٣٧٣

Scanned with CamScanner

المبحث الثالث: ضمانات تحقيق العدالة القضائية بعد صدور الحكم ٣٧٥
المطلب الأول: نقض الأحكام بعد صدورها ٣٧٥
الفرع الأول: نقض القاضي أحكامه أو الرجوع عنها ٣٧٥
الفرع الثاني: نقض القاضي أحكام غيره من القضاة ٣٧٩
المطلب الثاني: تنفذ الأحكام بعد صدورها ٣٨٣
الفرع الأول: تنفيذ القاضي حكمه بنفسه ٣٨٣
الفرع الثاني: القاضي يكتب إلى غيره لينفذ حكمه ٣٨٤
الفرع الثالث: تعيين قاضٍ خاص للتنفيذ ٣٨٥
الفرع الرابع: تنفيذ الأحكام في القانون ٣٨٦
المطلب الثالث: مسؤولية القاضي عن الخطأ في أحكامه التي أصدرها ٣٨٦
أولاً: إذا أخطأ القاضي في حكمه بغير قصد ٣٨٨
ثانياً: إذا تعمد القاضي الخطأ في حكمه ٣٨٩
علاقة مسؤولية القاضي عن خطئه بالعدالة القضائية ٣٨٩

الخاتمة ٣٩٣
الاقتراحات والتوصيات ٣٩٩

المراجع والمصادر ٤٠١
فهرس الموضوعات ٤١٧

Scanned with CamScanner